



جامعة تكريت.
كلية التربية للعلوم الإنسانية.
قسم: التاريخ.
المرحلة: الثانية.
الدراسات الأولية.

تاريخ حضارات العالم القديم:

عنوان المحاضرة:

الحضارة اليونانية والعوامل المؤثرة لها.

المدرس الدكتور

فارس عزّاك عبد

٢٠٢٥-٢٠٢٦ م.

الحضارة اليونانية:

الحضارة اليونانية القديمة تعتبر واحدة من أهم الحضارات في التاريخ البشري، وتطورت في منطقة اليونان الحالية وما حولها بين القرنين الثامن قبل الميلاد والرابع قبل الميلاد. بدأت الحضارة اليونانية بتأسيس المدن، الدول المستقلة مثل أثينا وسبارتا، والتي اشتهرت بتطويرها للديمقراطية والفكر الفلسفي.

من أبرز إنجازات اليونانيين في الفكر والفلسفة أعمال الفلاسفة الكبار مثل سقراط، أفلاطون، وأرسطو. كما قدموا إسهامات كبيرة في مجالات العلم، الرياضيات، الأدب، والفن، وفي العمارة، اشتهرت اليونان بمبانيها المهيبة مثل معبد البارثينون.

وبلاد اليونان هي عبارة عن شبه جزيرة تتفرع من شبه جزيرة البلقان وتضم عدد من الجزر الصغيرة يبلغ طولها حوالي ٤٠٠ كم، وعرضها حوالي ٣٠٠ كم، وتغطي الجبال والمرتفعات حوالي ٨٠ % من بلاد اليونان وتخترقها السلاسل الجبلية في كل الاتجاهات بشكل قسمها الى مناطق صغيرة منعزلة عن بعضها البعض.

تقع بلاد اليونان في الزاوية الجنوبية الشرقية من قارة اوربا مما جعل منها أقرب الاراضي الأوربية الى مراكز حضارات الشرق القديم في العراق ومصر وسوريا وآسيا الصغرى. وان بلاد اليونان لا تعني ارض اليونان الحالية بل شبه جزيرة اليونان التي جمعت الخصائص الحضارية والمناخية لاوربا فهي تتمتع بمناخ البحر المتوسط المعتدل.

أما الشعب الإغريقي فهو خليط من مجموعات او سلاسل بشرية جذبتها العوامل الجغرافية منذ عصور ما قبل التاريخ حتى هجرة القبائل اليونانية التي توقفت مطلع الألف الأول ق.م. وغلبة بقية الشعوب، اطلق الاغريق على انفسهم تسمية الهيلينيين وبلادهم هيلاس، وشملت بلادهم شبه جزيرة اليونان وجزيرة بحر ايجيه والمناطق الممتدة من البحر الاسود الى صقلية وجنوب ايطاليا، اثرت الظروف الطبيعية والمناخية على بلاد اليونان بجوانبه المختلفة فقد وصفت ارضه بأنها ذات طبيعة وعرة في عمومها فالجبال تشكل نسبة اربعة اخماس من سطحها، كما ان الانهار تقتقد سهولة المجرى مما جعل منها عوامل فصل وليست عوامل وصل أدت الى تقسيم السكان الى مجتمعات، اسست فيما بعد لنظام دولة المدينة، وفي جانب آخر أثر وقوع اليونان

على البحر بعلاقاته السياسية والاقتصادية، اذ وصفت ارضه بأنها مجموعة من الخلجان والمضايق اسست لموانئ كثيرة حتى اصبحت اقتصاداته بحرية، وأصبح البحر والاسطول يشكل النسبة الأكبر من نشاطاته. من جهة اخرى احتوت ارض اليونان على عدد من المعادن مثل الصلصال والرخام والذهب الذي وجد في تراقيا ومقدونيا والفضة في جنوب اثينا، أدت دوراً هاماً في الجانب الاقتصادي، ان طبيعة ارض اليونان المعقدة جعلت من اراضيها الزراعية لا تزيد عن ١٨% من مساحتها الكلية، ترتب على ذلك استغلالها الى ابعد الحدود وبذل اقصى الجهود من قبل الدولة لإنتاج ما يكفيها، ومع ذلك ظل الانتاج اقل من حاجة الشعب مما دفعهم للهجرة الى الخارج، لغرض عقد اتفاقيات سياسية واقتصادية، كما دفعتهم لتشكيل عدد من الاتحادات السياسية، والاكثر من ذلك أجبرت عدد من المدن الاغريقية الى مغامرات عسكرية خطيرة كما حصل في محاولة غزو اثينا لمصر وصقلية.

العوامل المؤثرة للحضارة الإغريقية:

تأثرت الحضارة الإغريقية بعدة عوامل ساهمت في تطورها وازدهارها، ومن أبرز تلك العوامل.

١. الناحية التاريخية:

بدأت أولى المحاولات في بناء المعابد تقريباً ما بين عامي ٤٩٠-٤٧٩ ق.م وذلك نتيجة لتعرض اليونان لهجمات من قبل الفرس والعجم ونتيجة لانتصاراتهم في موقعة برية وبحرية ضد هجمات الفرس والعجم، تم تخليد هذه الانتصارات عن طريق المعابد ثم ازدهرت أثينا أيام حكم بركليز ٤٤٤-٤٢٩ ق.م وانتشرت تلك الحضارة عن طريق الملك فيليب وابنه الاسكندر، حيث انشأ مدينة الإسكندرية ووجد بين مصر واليونان، وامتدت الفتوحات إلى شمال الهند وانتشرت أيام الحكم الهيليني حتى وصلت إلى آسيا الغربية، وبعد وفاة الاسكندر الأكبر اقتسمت الإمبراطورية ووزعت على قواده، وكانت مصر من نصيب بطليموس وأسس دولة البطالمة وانعزلت اليونان مما أتاح لروما أن تتدخل وتسيطر على اليونان عام ١٤٦ ق.م.

ويمكن تقسيم العمارة الإغريقية بالنسبة للمراحل والخطوات التي مرت بها إلى ثلاث فترات هي:

١. الفترة قبل الكلاسيك إلى عام ١١٠٠ ق.م.

٢. الفترة الانتقالية من ١١٠٠ إلى ٧٠٠ ق.م.
٣. الفترة الكلاسيكية من ٧٠٠ إلى ٣٥٠ ق.م.
٢. **الموقع الجغرافي:** تميزت اليونان بموقعها الجغرافي في البحر الأبيض المتوسط، مما ساهم في تعزيز التجارة مع الحضارات المجاورة كالمصريين والفينيقيين، وأدى ذلك إلى تبادل الثقافات والأفكار.
٣. **البيئة الطبيعية:** الطبيعة الجبلية في اليونان ساعدت في إنشاء المدن والدول المستقلة مثل أثينا وسبارتا، حيث كانت كل مدينة لها نظامها السياسي والاجتماعي الخاص فيها، مما أدى إلى تنوع التجارب الحضارية.
٤. **التجارة البحرية:** اعتمدت الحضارة الإغريقية بشكل كبير على التجارة البحرية نظرًا لموقعها الساحلي، مما سهل الاتصال مع حضارات أخرى ونقل التكنولوجيا والأفكار والموارد.
٥. **النظام السياسي:** ابتكرت اليونان نظامًا ديمقراطيًا في أثينا، حيث كان المواطنون الذكور يشاركون في الحكم واتخاذ القرارات. هذا النظام عزز المشاركة المدنية والابتكار الفكري.
٦. **الفلسفة والعلم:** تأثرت الحضارة الإغريقية بحب المعرفة والبحث عن الحقيقة، مما أدى إلى ظهور فلاسفة وعلماء مثل سقراط، أفلاطون، وأرسطو، والذين أثروا بشكل عميق في الفكر الغربي.
٧. **الحروب والصراعات:** الصراعات مثل الحروب الفارسية والحرب البيلوبونيسية أثرت في تشكيل المجتمع الإغريقي، إذ دفعت الدول إلى تطوير جيوش قوية ونظم دفاعية معقدة، كما ساهمت في تشكيل التحالفات وتوازن القوى. والحرب البيلوبونيسية هي سلسلة من الصراعات الكبرى التي وقعت بين أثينا وحلفائها من جهة، وأسبرطة وحلفائها من جهة أخرى في اليونان القديمة، واستمرت من عام ٤٣١ ق.م. إلى ٤٠٤ ق.م.
٨. **الدين والأساطير:** لعبت الأساطير والدين دورًا محوريًا في حياة الإغريق، حيث كان لديهم آلهة متعددة مثل زيوس وأثينا وأبولو. الأساطير أثرت على الفن، الأدب، والمسرح الإغريقي.
٩. **الفن والعمارة:** الإبداع في الفن والعمارة، كما في المعابد والمسارح، عكس القيم الجمالية والدينية التي شكلت الحضارة الإغريقية وساهمت في نشر ثقافتها.

١٠. المناخ: تمتاز اليونان باعتدال مناخها وصفاء جوها وصحوته، وجمعت بين برودة الشمال ودفء الجنوب، مما أدى لظهور هذه المدينة المعمارية التي تتميز بجمال النسب المعمارية، وذلك مما ساعد على ممارسة أعمالهم في الهواء الطلق مثل القضاء والتمثيل وإدارة الأعمال والاحتفالات.

١١. الناحية الجيولوجية: أهم ما تمتاز به هذه البلاد هو وجود الرخام والأحجار بكثرة وبالأخص في جزر باروس وناكسوس، واهتم الإغريق بجودة الأحجار بطريقة مبالغ فيها. وذلك للحصول على خطوط مستقيمة للغاية وأسطح ملساء لدرجة أنهم كانوا يضيفون طبقة من البياض الرخام على الجدران المبنية من الأحجار للحصول على أسطح ملساء رخامية جميلة، وكانت هذه الظاهرة من أهم مميزات الحضارة الإغريقية في اليونان. تضافر كل هذه العوامل وساعدت في بروز الحضارة الإغريقية كواحدة من أعظم الحضارات في التاريخ.